النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 28\05\2023 العدد (22) (أحد آباء المجمع المسكوني الأول)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (10) – القنداق: للصعود – كاطافاسيات: للصعود 2

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"كل ما هو لي هو لك وما هو لك هو لي وأنا ممجّد فيهم" (يو 17: 10). ألاحظتَ التساوي في الإكرام؟ حتى عندما تسمع العبارة "الذين أعطيتني" (يو 17: 12) لا تظنّ من جهة انهم خرجوا من سلطان الآب ومن جهة أخرى انه قبل ذلك لم يكونوا تحت سلطة الإبن. فهو يدحض الفكرتين ويأتي بكلام الآية (17: 10) وكأنه يقول: عندما أعطيتني إياهم لم يصبحوا غرباء عن الآب لأن كل ما هو لي هو لك. وكذلك عندما تسمع "أنهم كانوا عندك" لا تعتقد أنهم كانوا غرباء عن الإبن لأن كل ما هو لك هو لي. من هنا إن الكلمة "أعطيتني" قيلت فقط من حيث التنازل أو التواضع لأن كل ما يخصّ الآب يخصّ الإبن وكل ما يخص الإبن يخص الآب. ولا يمكن أن يُقال ذلك عن الإبن كإنسان لأن الكلام يدور عمّا هو أسمى. والذي يخصّ الأدنى يخصّ الأسمى ولا نستطيع عادة أن نعكس الآية. لكنه هنا يعكسها والمعاكسة هذه تدلّ على المساواة.

يظهر ذلك جليّاً في مكان آخر: "كل ما للآب هو لي" (يو 16: 15). كان يتكلّم هناك عن المعرفة. أمّا العبارة "الذين أعطيتني" وكل ما يشابهها فهذه يقولها ليظهر انه لم يتسلّمهم كشخص غريب بل يتسلّمهم كخاصته. بعد ذلك يذكر السبب والبرهان قائلاً: "وأنا ممجّد فيهم" أي ان لي سلطاناً عليهم أو أنهم سوف يمجّدونني عندما يؤمنون بك وبيَّ ويمجّدوننا سوياً. إن لم أمجّد بهم بالطريقة نفسها لن يكونوا خاصة الآب أيضاً لأنه لا يمجّد أحدٌ من أناس إن كان ليس لديه عليهم سلطانٌ.

كيف يُمجّد كالآب؟ يموت الجميع من أجله كما من أجل الآب، يبشّرون به كما يبشّرون بالآب تماماً وكما يقولون ان كل شيء يكون باسم الآب هكذا يكون باسم الإبن أيضاً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إلهَ آبائنا.

ستيخن: فإنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 20: 16-18 و 28-36 (للأحد)).

في تلكَ الأيامِ ارتأَى بولُسُ أَن يتجاوَزَ أَفسُسَ في البحر لئَلاَّ يعرِضَ لهُ أَن يُبطئَ في آسيا. لأَنَّه كانَ يُعجلُ حتّى يكونَ في أورشليمَ يوم

العنصرة إن أمكنه* فمن ميليتُسَ بعثَ إلى أفسُسَ فاستدعى قُسوسَ الكنيسة* فلمّا وصلوا إليه قالَ لهم* احذروا لأنفُسِكم ولجميعِ الرعيَّةِ التي أقامَكُم الروحُ القدس فيها أساقفةَ لترعوا كنيسةَ الله التي اقتناها بدمِهِ* فإني أعلَمُ هذا أنَّهُ سيدخلُ بينَكُم بعدَ ذهابي ذئابٌ خاطفة لا تشفقُ على الرعيةِ* ومنكم أنفسكم سيقومُ رجالٌ يتكلَّمونَ بأمورٍ مُلتويةٍ ليجتَذِبوا التلاميذَ وراءَهم* لذلكَ اسهروا متذكرينَ أنّي مدَّةَ ثلاثَ سنينَ لم أكفف ليلاً ونهارًا أنْ أنصح كلَّ واحدٍ بدموعٍ* والآنَ أستودعُكُم يا إخوتي اللّهَ وكلمةِ نِعْمَتِهِ القادرةَ أن تَبنيَكُم وتمنحَكُم ميراثًا معَ جميعِ القديسين* إنّي لم أشتَهِ فضّةً أو ذهبًا أو لباسَ أحدٍ* وأنتم تعلمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ معي خدَمَتْها هاتانِ اليدانِ* في كلِّ شيءٍ بيَّنتُ لكُم أنّه هكذا ينبغي أنْ نتعبَ لنساعدَ الضعفاءَ وأنْ نتذكرَ كلامَ الربِّ يسوعَ. فإنَّهُ قالَ إنَّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثرَ مِنَ الأخذِ* ولمَّا قالَ هذا جثا على رُكبتيهِ مع جميعِهم وصلّى.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 1-13 (للأحد)).

في ذلك الزمان رفع يسوعُ عينَيهِ إلى السماءِ وقال: يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجِّد ابنَك ليمجِّدك ابنُك أيضا* كما أعطيتَهُ سلطانًا على كلّ بشرٍ ليُعطِيَ كلّ مَن أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّة* وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أنْ يعرِفوك أنتَ الإله الحقيقي والذي أرسلتَهُ يسوع المسيح* أنا قد مجَّدتُك على الأرض. قد أتممتُ العملَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ* والآنَ مجّدني أنت يا أبتِ عندَك بالمجدِ الذي كان لي عندَك من قبلِ كونِ العالَم* قد أعلنتُ اسمَك للناسِ الذين أعطيتَهم لي من العالَم. هم كانوا لك وأنت أعطيتَهم لي وقد حفِظوا كلامك* والآن قد علِموا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منك* لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ لي أعطيتُهُ لهم. وهم قبِلوا وعلِموا حقّاً أنّي منكَ خرجتُ وآمنوا أنَّك أرسلتني* أنا من أجلِهم أسأَلُ. لا أسأَلُ من أجلِ العالَمِ بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطيتَهم لي لأنَّهم لك* كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي وأنا قد مُجّدتُ فيهم* ولست أنا بعدُ في العالم وهؤلاءِ هم في العالم. وأنا آتي إليك. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ احفَظْهُم باسمك الذين أعطيتَهم لي ليكونوا واحدًا كما نحن* حين كنتُ مَعَهم في العالمِ كنتُ أَحْفَظُهُم باسمك. إنَّ الذين أعطيتَهم لي قد حفِظتُهم ولم يهلِكْ منهم أحدٌ إلاَّ ابنُ الهلاكِ ليتمَّ الكتاب* أمَّا الآنَ فإنّي آتي إليك. وأنا أتكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ فرحي كامِلاً فيهم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للصعود باللحن الرابع ﴾

صعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيحُ إلهُنا، وفرحتَ تلاميذَك بموعدِ الروحِ القدس، إذ أيقنوا بالبركة أنَّكَ أنتَ ابن الله المُنقِذ العالم.

﴿ قنداق للصعود باللحن السادس ﴾

لما أتممت التدبير الذي من أجلنا، وجعلت الذين على الأرض متحدين بالسماويين، صعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، غير منفصل من مكان، بل ثابت بغير افتراق، وهاتفٌ بأحبائك: أنا معكم فليس أحدٌ عليكم.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

ليست مصادفةً أن يولد الإنسان على هذه الدّرجة من الضّعف..

لهذا، يجب أن يعالج المرء هذه الأمور كلّها، باذلاً جهده بخوف اللّه، بخوفٍ ورعدةٍ، بالمعنى الحسن طبعاً، على حدّ تعبير الرّسول بولس: "يجب أن نعمل من أجل خلاصنا، بخوفٍ ورعدةٍ"، لكن لا بمعنى الخوف والرّعدة المرتبطَين بالقلق، حيث يضيّع الإنسان كلّ شيء، ويعود غير قادرٍ على فعل شيء. فأثناء استعداده لدخول الحياة الزّوجيّة، وبعد دخولها، ثمّ خلال تهيئته ليصبح والداً، وبعد أن يصير والداً، فلينتبهِ الإنسان إلى أولاده بخوفٍ ورعدةٍ، وليعتنِ بتربيتهم، وليرشِدهُم إلى سواء السّبيل.

ليس من المصادفة أن يُحبَل بالإنسان تسعة أشهرٍ كاملة، وأن تكون ولادته مختلفةً عنن ولادة صغير العجل والماعز، أو سواهما. فمباشرةً بعد ولادته، يستطيع هذا الأخير أن يقف على رجليه، ويذهب بمفرده ليرضع، ثمّ يبدأ بعد وقتٍ قليلٍ بأكل العشب. إذاً، ليست مصادفةً أن يولد الإنسان ضعيفاً إلى هذه الدّرجة، وأن يتأخّر كثيراً حتّى يصل إلى الإدراك الذّاتيّ. فهو يتأخّر في البدء – أكثر من أيّ كائنٍ آخر – في بلوغ مرحلة الاعتناء بنفسه، أي الوقوف على رجلَيْه بثبات.

هذا كلّه من عناية اللّه، وله أسبابه، وليس من الموضوع هنا كيف يرى اللّه الأمور. من النّاحية البشريّة، نرى أنّ الإنسان ليس كائناً فانياً كالحيوان الّذي يوجد اليوم ويزول غداً. فمصير الإنسان أن يحيا إلى الأبد، إلى الدّهر الآتي، وأن يبقى ما دام اللّه حيّاً، أي إلى الأبد. ولمّا كانت الحياة الأبديّة تؤسّس من هنا، في هذه الحياة، فلا بدّ من أن تؤسَّس جيّداً، بطريقةٍ صحيحةٍ. فلو كان الإنسان قادراً على الوقوف فورَ مجيئه إلى الدّنيا، كالإبلِ والماشية، ولو وُلدَ مكتملاً، إلى حدٍّ ما، لما تمكّن، على الأرجح، من النّموّ بطريقةٍ تمكّنه من خوض الحياة الأبديّة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"إجمع ريش الطيور"

ثار فلاح على صديقه وقذفه بكلمة جارحة، وإذ عاد إلى منزله هدأت أعصابه وبدأ يفكر بإتزان:

– كيف خرجت هذه الكلمة من فمي؟! سأقوم وأعتذر لصديقي.. وبالفعل عاد الفلاح إلى صديقه، وفي خجل شديد قال له:

– آسف فقد خرجت هذه الكلمة سهواً، اعذرني، واغفر لي! فقبل الصديق اعتذاره، ولكن عاد الفلاح ونفسه مريرة، فكيف تخرج هذه الكلمة من فمه، وإذ لم يسترح قلبه لما فعله التقى بكاهن القرية واعترف بما ارتكبه، قائلاً له: أريد يا ابونا أن تستريح نفسي، فإني غير مصدق أن هذه الكلمة خرجت من فمي! قال له أبوه الروحي:

– إن أردت أن تستريح إملأ جعبتك بريش الطيور، واعبر على كل بيوت القرية، وضع ريشة أمام كل منزل. وفي طاعة كاملة نفذ الفلاح ما قيل له، ثم عاد إلى أبيه الروحي متهللاً، فقد أطاع! فقال له الأب الكاهن:

– اذهب الآن واجمع الريش من أمام الأبواب.. فعاد الفلاح ليجمع الريش فوجد الرياح قد حملت الريش، ولم يجد إلا القليل جداً أما الأبواب، فعاد حزيناً.. عند ئذ قال له الأب الكاهن:

– يا بُني، إن كل كلمة تنطق بها أشبه بريشة تضعها أمام بيت أخيك. ما أسهل أن تفعل هذا؟! ولكن ما أصعب أن تسترجع الكلمات إلى فمك وكأنك لم تنطق بها!.

أحباءُنا: لهذا السبب.. في كل صباح إذ ترفع قلبك لله اصرخ مع المرتل "كن يا رب حافظاً لفمي، وبابا حصينا لشفتي"...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس الشهيد افتيخيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن والعشرين من شهر أيار لتذكار القدّيس الشهيد افتيخيوس.

ليس واضحاً من المراجع مَن يكون. مخطوط فلورنسا يقول عنه إنه أسلم نفسه طوعاً لمضطهديه في زمن الاضطهاد وانه تفل على الاوثان الذين طالبوه بالتضحية لها معترفاً بالرب يسوع المسيح الإله الأوحد الحقيقي. كذلك قيل إنه عُرِّض للتعذيب لكنه ثبت إلى النهاية بنعمة الله الساكنة فيه. أخيراً ألقوه في البحر فتمّت شهادته ومجّد الله.

من ناحية ثانية ذكر بعض الدارسين أنه عاش في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث للميلاد وكان أسقفاً جليلاً غيوراً وأنه بذل دمه لأجل الإيمان بيسوع على عهد غورديانوس قيصر حوالي العام 237م.

وثمّة مَن يدّعي أنه هو إياه القديس أفتيخيوس، تلميذ الرسول يوحنا الحبيب، كاتب الإنجيل الرابع.

أخيراً، وليس آخراً، قالوا إنه تسقّف على ميليتيني الأرمنية.

فبشفاعة القدّيس الشهيد افتيخيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"تذكار الآباء (الـ 318 أسقفاً غير الشمامسة وعلماء الكنيسة) المجتمعين في المجمع المقدس المسكوني الأول (325) والذي نعيِّد له في الأحد السادس بعد عيد الفصح المجيد"

فبشفاعة آباء المجمع المسكوني الأول الـ 318 أسقفا غير الشمامسة وعلماء الكنيسة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا. آمين.

"نحن والصعود"

عيدنا يوم الخميس الماضي 25 / 5 لعيد صعود يسوع المسيح الى السماء. فما علاقتنا نحن بصعوده؟

قال يسوع لتلاميذه قبل الآلام: "أمضي لأعدّ لكم مكانا" (يوحنا 14: 2). فقد رتلنا في صلاة الختن عندما كان يسوع سائرا مع تلاميذه نحو اورشليم ليتألم: "ها نحن صاعدون الى اورشليم العلوية الى ابي وابيكم.." يصعد يسوع الى السماء ويجلس عن يمين الآب فيفتح لنا طريق الملكوت. واذا سلكنا هذه الطريق بتحررنا من الخطيئة نصير نحن ايضا ابناء الله "بالتبني بيسوع المسيح" (افسس 1: 5). ويكون المسيح "بكرا بين إخوة كثيرين" كما ورد في الرسالة الى اهل رومية (8: 29). يعود المسيح الى الله ابيه بعد قيامته من بين الاموات فيكون "هو البداءة بكر من الاموات" (كولوسي 1: 18).

فقد صعد يسوع المسيح إلى السماء ولم يترك التلاميذ وحدهم. بل قال لهم: "لا اترككم يتامى" (يوحنا 14: 18). اعطاهم الخبر السار، خبر ملكوت السماوات. نرث كلنا ملكوت السموات لأننا اخوة يسوع. صعد الى السماء وجلس عن يمين الآب مع الروح القدس. هناك، في قلب الثالوث، يُعدّ لنا مكانا. صعد بجسده الممجد بطبعيته الالهية والبشرية وادخل طبيعتنا التي افتداها الى الملكوت وجعلها على عرش المجد. هذه قمة التجسد: يدخل جسد المسيح الالهي والانساني الى ملكوت السموات ويدخلنا معه. ثم اعطى تلاميذه مهمة ان "اكرزوا بالانجيل للخليقة كلها " (مرقس 16: 15). ووعدهم بحلول الروح القدس "خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزي (الروح القدس)" (يوحنا 16: 7). كلام يسوع واضح. يتوقف حلول الروح القدس على صعود المسيح. يتكلم سفر اعمال الرسل عن الروح القدس حيث يقول المسيح لتلاميذه: "ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم"، ويتم وعده هذا بحلول الروح القدس عليهم في العنصرة.